

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

باسم كتابتها ووزارتها ناهضا بالأعباء صاعدا فى درج التقريب والاجتباء مصانعا دهره فى راح وراحة آويا الى فضل وسماحة وخصب ساحة كلما فرغ من شأن خدمته وانصرف عن رب نعمته عقد شربا وأطفأ من الاهتمام بغير الأيام حربا وعكف على صوت يستعيده وظرف يبديه ويعيده فلما تقلبت بالرياسة الخال وقوضت منها الرجال استقر بالمغرب غربيا يقلب طرفا مستريبا ويلحظ الدنيا تبعه عليه وتثريبا وان كان لم يعدم من أمرائه حظوه وتقريبا وما برح يبوح بشجنه ويرتاح الى عهد وطنه ومما اعرب به عن براعة أدبه قوله .

( يا نازحين ولم أفارق منهم ... شوقا تأجج فى الضلوع ضرامه ) .

( غيبتم عن ناظرى وشخصكم ... حيث استقر من الضلوع مقامه ) .

( رمت النوى شملى فشتت نظمه ... والبين رام لا تطيش سهامه ) .

( وقد اعتدى فينا وجد مبالغا ... وجرت بمحكم جوره أحكامه ) .

( أترى الزمان مؤخرا فى مدى ... حتى أراه قد انقضت أيامه ) تحملها يا نسيم نجديه

النفحات وجدية اللفحات تؤدى عنى الى الأحبة نفحها سلاما وتورد عليهم لفحها بردا وسلاما ولا تقل كيف تحملنى نارا وترسل على الأحبة منى إعصارا كلا اذا أهديتهم تحية إيناسى وآنسوا من جانب هبوبك نار ضرام أنفاسى وارتاحوا الى هبوبك واهتزوا فى كف مسرى جنوبك وتعللوا بك تعللوا وأوسعوا آثار مهيك تقبلا أرسلها عليهم بليلا وخاطبهم بلطافة تلتفك عليلا الم ترونى كيف جئتمكم بما حملنى